«التجارة» تضيق الخناق على المخالفين

إجراءات صارمة في إطار مكافحة «كورونا»

وتتضاعف لمواجهة الوباء وكبح جماحه

■ ضرورة تطبيق إستراتيجية التباعد الاجتماعي ومنع التجمعات ما شأنه أن يساهم في احتواء انتشار الفيروس

إغلاق للمحلات المخالفة أيضا

جهود تطوعية رائعة

■ «بنك الدم»: البدء بتحضير البلازما المناعية لمواجهة مرض فيروس «كوفيد - 19»

■ الأجسام المضادة في بلازما دم المريض المتعافي تبقى فعالة ثلاثة أسابيع وتساهم في علاج ثلاثة مرضى

■ «القصر»: تحويل رواتب القصر والمشمولين بالرعاية لأبريل الجاري في حساباتهم البنكية بالتنسيق مع «التأمينات»

■ «البلدية»: استنفار الفرق الميدانية بجميع أفرع المحافظات لرصد وجود عزاب بمناطق السكن الخاص والنموذجي

■ رصد المركبات والمعدات في المواقف أمام المدارس والمساجد وفي الساحات من غير قاطني المناطق ورفعها

■ «المهندسين الكويتية»: بدء تجهيز ثلاثة محاجر في مباني الجمعية بطاقة استيعابية اجمالية تصل إلى 300 سرير

البلاء والمحن التي يمر بها العبد هي بسبب كثرة الذنوب كما هو معلوم، ولا يرفع الله عنا هذا البلاء إلا بالتوبة والإنابة واللجوء إليه وكثرة الاستغفار.

وقال السنين ما أحوج الداعي في هذا الوقت العصيب - وقت الفتن والمحن - أن يكون مفتقرا لله - عز وجل! والافتقار لله - تعالى - هو حقيقة العبودية، ومن أهم خصائصها، قال الله - تعالى-: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ» ، وعَرَّفه الإمام ابن القيم - رحمه الله- بقوله: «حقيقة الفقر: ألا تكون لنفسك، ولا يكون لها منك شيء؛ بحيث تكون كلك لله، وإذا كنت لنفسك فثمّ ملك واستغناء منافٍ للفقر».

وأوضح أن التذلل والاستكانة لله - سبحانه - بالسمع والطاعة والتقرب إليه، كما قال -عز وجل-: «وقالوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» [البقرة:285]: فالمفتقر إلى الله - تعالى - يسأله الغفران دوما، بمعنى أنه يطلب من الله - سبحانه - أن يستر عليه ذنوبه، وألا يهتك ستره عليه في الدنيا ولا في الآخرة، راجيا عفوه وصفحه بعدم مؤاخذته بذنوبه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «كلما ازداد القلب حبًا لله ازداد له عبودية، وكلما ازداد له عبودية ازداد له حبا وحرية عما سواه».

وقال ابن القيم: «إنّ مقام العبودية هو بتكميل مقام الذل والانقياد، وأكمل الخلق عبودية أكملهم ذلا لله وانقيادا وطاعة». وأوضح السنين أن التواضع من مقتضيات التذلل لله - عز وجل -: فعلى العبد أن يتواضع لله - سبحانه - وتعالى - بالسمع والطاعة والتقرب إليه، وينزع عنه رداء الكبرياء، وفي الحديث القدسي، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الله -عزّ وجل-: «العزّ إزاري، والكبرياءُ ردائي؛ فمَن نازعني شيئًا منهما عذّبته». وقال -صلى الله عليه وسلم-: « لا يدخل الجنّة مَن كان في قلبه مثقال حبّة من خَرْدل من كِبْر..»: لذلك فالمؤمن المتواضع مرفوع عند الله ،كما أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ تواضعَ لله رفعَهُ اللهُ».

وأردف السنين: لاشك في هذا بل يتأكد: فعلى المؤمن في مثل هذه الظروف العصيبة أن يلجأ إلى الله تائبا، نادما على ما اقترف من ذنوب أو تقصير في حق الله، يقول سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز - رحمه الله - : « فالغالب على الإنسان التقصير وعدم القيام بالواجب؛ فما أصابه فبسبب ذنوبه وتقصيره في أمر الله، .. وعدم المبادرة بالتوبة» ، قال -سبحانه-: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ».

وأشار إلى أنّ الافتقار إلى الله -تعالى- سبب في تعلق القلب بالله -عز وجل-، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : « من أعظم أنواع البلاء إعراض القلب عن الله؛ فإن القلب إذا ذاق طعم عبادة الله والإخلاص له لم يكن عنده شيء قط أحلى من ذلك، ولا ألذ ولا أطيب». فالشعور بلذة العبادة لا يكون إلا من العبد المفتقر المتقرب إلى الله -عز وجل-؛ فهو دائم الصلة بالله حتى وهو بين أهله أو في عمله وسائر اهتماماته.

وتابع السنين: نعم؛ فالمداومة على الذكر والاستغفار من علامات افتقار المؤمن إلى الله -سبحانه- كما قال -تعالى-: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ».. فيأمر الله -سبحانه وتعالى- نبيه محمدا -صلى الله عليه وسلم- بالصبر على تحمل أعباء الدعوة إليه، وسؤاله مغفرة ذنوبه والعفو عنها، مع استدامته على الشكر لله في الليل والنهار، وهذه صفة عظيمة للمفتقر إلى الله، وصفة عظيمة لأهل الإيمان و وأهل التقوى والصلاح، ولاسيما الداعي إلى الله -تعالى-: لذلك كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: « يا أيُها النّاسُ، توبوا إلى الله واستغفروه؛ فإني أتوبُ إلى الله وأستغفرُه في كلِ يوم مئة مَرّة».

وشدد على أن أول ما يجب على العبد في ظل هذه الأزمة نشر التفاؤل وحسن الظن بالله -تعالى-: فالناس ليست بحاجة إلى ذكر ما يكدر عليها حياتها، ولكن يحتاجون إلى بث الأمل في نفوسهم وغرس الثقة بالله في قلوبهم، بأنه سيجعل بعد عسر يسرا. فحسن الظن بالله -تعالى- هو قوة اليقين بما وعد الله -تعالى- عباده من سعة كرمه ورحمته، ورجاء حصول ذلك : فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: يَقُولُ اللَّهُ -تَعَالَى-: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي».

ثانيا: لابد من التحلي بالصبر والصلاة، قال -تعالى-: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ» ، وأثنى الله على أهل الصبر، فقال: «وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ».

قال سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز -رحمه الله تعالى-: «إن -سبحانه- أنه يبتلي عباده لحكم وأسرار، والله -جل وعلا- يختبر عباده؛ فمن شكر صارت العاقبة حميدة، ومن كفر صارت العاقبة وخيمة؛ ولهذا قال: «فتنة» يعني: اختبارا «وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً » الأنبياء:35، يعني: اختبارا وامتحانا.

وأخيرًا لابد أن نوقن أن الغمة ستنجلي بحول الله وقوته وستنتهي، لكن وقبل أن تنتهي لابد أن يفكر كل منا كثيرا فيما قدم وفعل، قال -تعالى-: «فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا. وقال -تعالى-: «أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ» ،وقال -عز من قائل-: «فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا × إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا»، وقال : «إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ».

فلاشك أن البلاء والمحن التي يمر بها العبد هي بسبب كثرة الذنوب كما هو معلوم، ولا يرفع الله عنا هذا البلاء إلا بالتوبة والإنابة واللجوء إليه وكثرة الاستغفار.

ونسأل الله أن يحفظنا من البلاء ومن الفتن ما ظهر منه وما بطن، وأن يكشف عنا هذا الوباء، كما نسأله أن يغفر لنا ذنوبنا وأن يرحمنا.

واضاف الشهاب: نعكف حاليا على تنفيذ حملة قزعة للكويت إذ نعمل مع طواقمنا التطوعية ليلا ونهارا من أجل تعبئة وتغليف و تجهيز السلال الغذائية وإرسالها حتى بيوت المستحقين، والتي يستفيد منها آلاف الأسر داخل الكويت، وحرصنا على أن تضم السلال أهم الاحتياجات الضرورية للأسر والتي تكفيها لمدة شهر اتقريبا، وبدورنا نقوم بزيارة العوائل وتقديم خيرات أهل الكويت لهم ونحرص بشدة على مراعاة خصوصية وكرامة الأسر أثناء التوثيق.

من جهة أخرى قال رئيس مجلس إدارة الجمعية الكويتية لتعزيز القيم عبدالوهاب السنين تمر بلدنا والعالم بظروف استثنائية ؛ بسبب جائحة وباء «فيروس كورونا» حيث أصيب ما يفوق المليون من الناس، وفاقت اعداد الوفيات الـ 70 ألفا، وفي الكويت بلغت الإصابات اكثر من 743 حالة .

وأضاف يجب ان يكون المؤمن مفتقرا إلى الله -عز وجل-، وأن يظهر التذلل والاستكانة لله بالسمع والطاعة والتقرب إليه من علامات الافتقار له، كما أوضح الشيخ السنين العلاقة بين التذلل لله والتواضع له، وأن المؤمن المتواضع مرفوع عند الله، وأشار إلى أن التذلل والتواضع لله مطلوب في وقت الابتلاء، وأن يكون قلب المؤمن معلقا بالله وعليه المداومة على الذكر والاستغفار؛ لأن

جهود الهلال الأحمر لتوزيع الأغذية على المحاجر الطبية

رفع الأنقاض من المناطق في إطار محاربة الوباء

التزام تام بالحظر